

لاكتشاف معلومات جديدة من البيئة قد تؤكد أو تدحض الفروض الجارية • وتعميم الاستجابات على الحالات الجديدة يقوم على السمات المتصلة بالتصنيف الحالي •

ويمكن إذا أخذنا مثالا من تجربة هيدبريدر النظر الى الخاضعين للتجربة على أنهم كانوا يحاولون اختبار الفروض المتعلقة بالمفاهيم • وعندما واجهوا خمس كاسات glasses أو زهور منحنية بشكل معين ، فانهم ربما اتخذوا « الكاسات » أو « الزهور » على انها أول الفروض بالنسبة لهم، وعندما اكتشفوا فقط انه ليس هناك مزيد من الكاسات أو الزهور فى القوائم التالية ، ولكن مجموعات خماسية من الأشياء أو الأشكال المتشابهة ربما تحولت الى فرض آخر وهو اختبار استجابة خماسية أو متصلة بالشكل المقترح •• وما قد تكون هيدبريدر قد إصابت فيه هو أن الخاضعين للتجربة أظهروا ميلا الى تفضيل بعض الفروض الأولية على غيرها • وكما يشير برونر ، جودنو ، أوستن فإن المادة المصطنعة التى استخدموها استبعدت أيا من مثل هذه التفضيلات •

وقد أتجه برونر ، جودنو ، أوستن – شأنهم فى ذلك شأن علماء النفس الآخرين – الى تصميم تجارب بارعة للغاية سمح فيها للخاضعين للتجربة اثبات انهم يختبرون بصورة فعالة الفروض لا أن يكونوا مجرد مستقبلين سلبيين للتراكمات التدريجية للمثيرات والاستجابات • وسنوضح فيما يلى الموقف الذى حاولوا تصويره • لنفترض اننى أحاول اكتشاف مفهوم الرسم الانطباعى Impressionist painting حتى أحاول أن اتميز على أصدقائى من خلال تعليقاتى الصحيحة على صورة جديدة لم أرها من قبل وتنتمى الى هذه المدرسة • عند مشاهدة الصورة الأولى قد افترض أن الكبر bigness هو الصفة المناسبة أو « السمة » طبقا لاصطلاح برونر ، جودنو ، أوستن • عندئذ قد أعتبر كل الصور الكبيرة